خليج العقبة وفي قناة السويس ، مضمونه الرئيسي كما قال قرار مجلس الامن، بالفاظه وعباراته ، الوصول الى تسوية عادلة لقضية اللاجئين والتسوية العادلة المقصودة هي توطين اللاجئين . فقبول هذا القرار بهذه المضامين يؤدي الى تصفية القضية الفلسطينية ، الى انهاء حالة الحرب والى الاعتراف باسرائيل واقامة حدود آمنة لاسرائيل ، وبالتالي وقف كل نشاط فلسطيني وكل نشاط عربي سواء كان هذا النشاط سياسيا او دوليا ، سلميا او كفاحيا .

وانا اعتقد ان السياسة العربية في قبولها لقرار مجلس الامن وقبولها لمبادرة روجرز وسعيها الحثيث الدائم للوصول الى ما يسمونه بالحل السلمي العادل قد تخلت عن حدود مؤتمر الخرطوم وقيود هذا المؤتمر الهزيل الذي انسحبت منه احتجاجا على هزال قراراته . وانا لا اعرف لهذه القضية حلا سلميا ولا حلا عادلا ، الحل السلمي العادل هو النصر على اسرائيل في معركة . ولو اعلم اننا لو بقينا الف عام في دعوة الى السلام وان ذلك يؤدي الى تحرير فلسطين لاثرت انتظار الف عام دعوة سلام على الدعوة الى الحرب لتحرير الوطن ، لاني اعلم ما معنى الحرب وما معنى مصائبها ودمارها وخرابها واكلافها خاصة مع اسرائيل مدعومة بالولايات المتحدة. لكن فلسطين اغلى من كل هذه التضحيات لا لانني اتحدث عن وطني الصغير لكن انا اعلم ان الوطن الكبير هو الذي يتهدده الخطر من هذه الغزوة الصهيونية . السياسة العربية الرسمية تخلت حتى عن القليل من الانجازات السياسية التي نص عليها مؤتمر الخرطوم وتمادت في تنازلات خطيرة وكبيرة تتصل في صميم القضية العربية ، ولذلك في اعتقادي ان مؤتمر الخرطوم كان مؤتمر هزيمة ولم يكن مؤتمر صمود كما يقال عنه اليوم . قيل للامة العربية عزاء لها في بلائها الذي نزل بها انه مؤتمر الصمود على حين انه كان صمودا في اطار الهزيمة وصمودا في ساحة الهزيمة وليس صمودا من اجل التوثب . انا لا انكر ان الجيوش العربية حققت اشياء كبيرة ومزيدا من السلاح والتدريب والقوة ، ولا أنكر على الامة العربية كذلك اصالتها وعراقتها وتصميمها على تحرير فلسطين،ولا انكر على الجندي العربي شجاعته وبسالته وتصميمه على الاستشهاد . المشكلة ليست مع الجيوش العربية ولا مع الشعوب العربية ، المشكلة هي مع الحكام العرب ، المشكلة هي مع الحكم العربي الرسمي الذي هو في ظروفه الحاضرة غير مؤهل لهذه المعركة ، ولانه غير مؤهل هو يهرب من المعركة ويجد لنفسه مهربا فيما يسميه بأزمة الشرق الاوسط مرة وفيما يسميه بتنفيذ قرار مجلس الامن مرة وفيما يسمى بمبادرة روجرز مرة . ويوم قبلت السياسة العربية قرار مجلس الامن قيل انه تكتيك يراد منه كسب الرأي العام الدولي . ولما قبلت مبادرة روجرز قيل يومئذ ان ذلك تكتيك لكسب الرأي العام الدولي ، لكن هل نكسب الرأي العام الدولي ونسلم بفلسطين ؟! انا لا اعرف دولة تصون كرامتها ونفسها وحاضرها ومستقبلها يمكن ان تقبل بهذه السياسة . انا اعتبر ان السياسة العربية الرسمية خانت حتى قرارات مؤتمر الخرطوم نفسها .

من خلال كلامك ، في مؤتمر الخرطوم نفسه كانت البدايات الاولى للقبول بقرار مجلس الامن ، ولو ان الملوك والرؤساء وضعوا في جو محرج بسبب وجود منظمة التحرير الفلسطينية واضطروا وقتها بالقبول باللاءات الثلاث ، لكن يبدو ان جو الاستسلام كان موجودا .

جو الاستسلام كان مخيما على المؤتمر . لكن لم يكن باستطاعة الملوك والرؤساء ان يرفضوا مطالب منظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة الى اللاءات الثلاث اذ كيف سيواجهون شعوبهم يوم يخرجون من المؤتمر ويقال انهم رفضوا اقتراحا من منظمة التحرير الفلسطينية بأن لا يكون تعايش ولا تفاوض ولا تفاهم ولا صلح مع اسرائيل مع العلم ان الملك حسين بقي ساعة كاملة وهو يناور في داخل المؤتمر ويحاور بضرورة رفض الاقتراح القائل بعدم الصلح مع اسرائيل . وكان هو واعضاء وفده يطوفون وراء الملوك